مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية

The level of inclusion of critical thinking skills in the social studies textbook for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد

نوره بنت سلمان بن عيد المطيري

Noura Salman Al-Mutairi

جامعة القصيم- كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس

Doi: 10.21608/jasep.2025.464657

استلام البحث: ٣ / ٨ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٥

المطيري، نوره بنت سلمان بن عيد (٢٠٢٥). مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ٤٢٩ – ٤٦٢

http://jasep.journals.ekb.eg

مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٦هـ، واشتملت عينة الدراسة على كامل محتوى الكتاب، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث قامت بإعداد بطاقة تحليل اشتملت على خمس مهارات رئيسية للتفكير الناقد، هي: (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، والاستنباط، وتقويم المناقشات، والتفسير)، توزعت على ٢٢ مهارة فرعية. وتم التحقق من صدق الأداة عبر التحكيم، وثباتها باستخدام طريقتي التحليل المتكرر بين محللين مختلفين والتحليل المتكرر الزمني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير الناقد متضمنة في محتوى الكتاب بدرجات متفاوتة، حيث بلغ مجموع التكرارات الكلية (٣٧٦) من أصل (٥٠٦)، أي بنسبة (٧٤.٣٠%) وهي نسبة تقع في مستوى "مرتفع". وتراوحت نسب التضمين بين المهارات، فكانت مهارة الاستنباط الأعلى تضمينًا بنسبة (١٩.٣٦%)، تلتها مهارة التفسير بنسبة (١٨.٩٧%)، ثم الاستنتاج بنسبة (١٥.٠١%)، ثم تقويم المناقشات بنسبة (١١.٤٦%)، في حين كانت مهارة معرفة الافتراضات هي الأقل تضمينًا بنسبة.(9.48%) ، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة زيادة تضمين مهارات التفكير الناقد بشكل أكبر في محتوى الكتاب، وعدم الاكتفاء بتضمينها في الأنشطة والتقويم فقط، مع ضرورة تعزيز حضور مهارة "معرفة الافتراضات" بشكل خاص، وإعادة توزيع المهارات بشكل متوازن بين وحدات الكتاب. كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات مستقبلية لتحليل كتب المواد الاجتماعية الأخرى (التاريخ، الجغرافيا، الوطنية)، وكذلك قياس مستوى امتلاك الطلاب لتلك المهارات في مراحل تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مهارات التفكير، تحليل المحتوى، الدراسات الاجتماعية، الصف الثاني المتوسط.

Abstract:

This study aimed to identify the level of inclusion of critical thinking skills in the content of the Social Studies textbook for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, during the first semester of the academic year 1446 AH. The sample consisted of the entire textbook content. The researcher employed the descriptive analytical method using

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

content analysis. A content analysis checklist was developed, which included five main critical thinking skills: (Inference, Recognizing Assumptions, Deduction, Evaluation of Arguments, and Interpretation), distributed across 22 sub-skills. The validity of the tool was verified through expert judgment, and reliability was confirmed through inter-rater and intra-rater agreement, The results revealed that critical thinking skills are included in the textbook content to varying degrees. The total number of coded instances was (376) out of (506), representing a high inclusion rate of (74.30%). The degree of inclusion varied among the skills, with Deduction being the most represented skill at (19.36%), followed by Interpretation (18.97%), Inference (15.01%), and Evaluation of Arguments (11.46%). The skill with the lowest level of inclusion was Recognizing Assumptions, at only (9.48%), Based on these findings, the study recommended increasing the integration of critical thinking skills throughout the textbook content, not limiting them to activities and assessments. Special emphasis should be placed on enhancing the representation of "Recognizing Assumptions." It also suggested redistributing the critical thinking skills more evenly across the textbook units. Additionally, the study proposed future research to analyze the inclusion of critical thinking skills in other Social Studies subjects (History, Geography, and National Education), as well as assessing students' actual acquisition of these skills at different educational stages.

Keywords: Critical Thinking, Thinking Skills, Content Analysis, Social Studies, Second Intermediate Grade.

المقدمة:

تعد المناهج الدراسية جوهر العملية التربوية الذي يزود المعلمين بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، كما أنها أحد مدخلات النظام التربوي التي يستند إليها في تحقيق فلسفة المجتمع وأهدافه وتراثه لتشكيل الشخصية المتكاملة للفرد المتعلم الذي يعتز بماضيه وحاضره ومستقبله القادر على المشكلات الحياتية والتكيف مع المتغيرات في كافة المجالات الحياتية المعاصرة (الطويرقي، ٢٠٢٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتعد الدراسات الاجتماعية إحدى تلك المناهج الدراسية التي تقوم على التخصصات المتعددة فيدرس فيها التاريخ لإثراء ذاكرتنا وتعزيزها والجغرافيا لفهم العمليات التي تؤثر في عالمنا والاقتصاد والحكومة لمعرفة كيفية إدارة الدولة، واتخاذ القرارات، حيث يدرس الاجتماع والتربية المدنية، واتخاذ القرارات فيها وعلم الاجتماع والتربية المدنية لتعزيز ثقافة المواطن المسؤول عن المصلحة العامة (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

ويمثل منهج الدراسات الاجتماعية حجر الزاوية في بناء شخصية الطالبة المتكاملة. فهو لا يقتصر على تقديم معلومات تاريخية وجغرافية، بل يتعدى ذلك إلى غرس القيم والمبادئ وتنمية مجموعة واسعة من المهارات التي تمكن الطالبة من فهم العالم من حولها والتفاعل معه بفعالية. وتتجلى أهمية منهج الدراسات في بناء الهوية الوطنية، تنمية الوعي المجتمعي، تطوير المهارات الحياتية :يساهم المنهج في تطوير مجموعة واسعة من المهارات الحياتية لدى الطالبات، مثل :مهارات التفكير النقدي، مهارات التواصل، مهارات البحث، مهارات حل المشكلات، تحسين فهم العالم من حولهم، التحضير للحياة المستقبلية (الصرايرة, ٢٠٢٤).

ونظراً للتقدم والتطور الكبير في الحياة البشرية أصبح من الضروري اكتساب المتعلم مهارات التفكير حتى يستطيع مسايرة ما يدور حوله من مجتمع المعارف، وليكون قادراً على مواجهة المشكلات أو يتكيف معها (الغزاوي، ٢٠١٨).

وذكرت أحمد (٢٠٢٤) أن مهارات التفكير الناقد تعتبر من أهم المهارات التي يجب على الطلاب اكتسابها خلال مرحلة الدراسة، وخاصة في المرحلة المتوسطة. هذه المهارات لا تقتصر على مجال الدراسة الأكاديمية فقط، بل تمتد لتشمل جميع جوانب الحياة اليومية، تساعد هذه المهارات الطلاب على بناء شخصيات واعية وقادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، تساهم في فهم المواد الدراسية بشكل أعمق والاستيعاب بشكل أفضل، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي. تجهز الطلاب للحياة العملية من خلال تمكينهم من حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل مستقل، تساعدهم على فهم القضايا المجتمعية والسياسية وتكوين آراءهم الخاصة بشأنها، مما يجعلهم مواطنين فعالين، تمكن الطلاب من التكيف مع التغيرات المستمرة في العالم من حولهم.

وتعتبر مادة الدراسات الاجتماعية من المواد التي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. وهذه العلاقة وثيقة ومتبادلة، حيث تساعد في تدريب الطالبات على تحليل الأحداث التاريخية، وتحديد أسبابها ونتائجها، وتقييم قرارات الشخصيات التاريخية، مما يعزز قدرتهن على تحليل الأحداث المعاصرة. التعرف على ثقافات مختلفة وتقييمها، يساعد الطالبات على فهم التنوع الثقافي واحترام الاختلاف، ويطور لديهن القدرة على التفكير النقدي حول القضايا الثقافية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والاجتماعية. تساعد في حل المشكلات الاجتماعية من خلال دراسة القضايا الاجتماعية المعاصرة، مثل الفقر والعنف والتمييز، تتعلم الطالبات كيفية تحليل هذه المشكلات واقتراح حلول لها، مما يعزز مهاراتهن في حل المشكلات، وتدريب الطالبات على تقييم المصادر التاريخية والمعلومات المختلفة، والتمييز بين الحقيقة والرأي، مما يطور لديهن القدرة على التفكير النقدي وتجنب الخداع. تشجع الدراسات الاجتماعية الطالبات على تكوين آراءهم الخاصة حول القضايا المختلفة، ودعمها بالأدلة والبراهين، مما يعزز ثقتهن بأنفسهن وقدرتهن على الإقناع (علي، ٢٠٠٥).

لذا، فإن دمج مهارات التفكير الناقد في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية يساهم في إعداد أجيال قادرة على التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، مما يجعلهم مواطنين فاعلين في مجتمعهم. ومن هنا تحاول الدراسة الحالية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد.

مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة للدراسات الاجتماعية وجود قصورٍ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وضعْف قدراتهن على تحليل المعلومات بشكلٍ منطقي، واستنتاج النتائج المنطقية منها، إضافة إلى عدم القدرة على تقييم المصادر والمعلومات بشكلٍ نقدي، مما يؤثر على قدراتهن على التمييز بين الحقائق والآراء، ووجود قصورٍ في القدرة على التعبير بوضوح، وإيصال الأفكار بشكلٍ منطقي ومنظَّم.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة أظهرت بعض الدراسات ضعف الطالبات في مهارات التفكير الناقد وضرورة مراجعة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية وتضمين هذه المهارات في كتب الدراسات الاجتماعية مثل دراسة علي (٢٠٠٥) ودراسة الصرايرة (٢٠٢٤) ودراسة أحمد (٢٠٢٤). ولذلك تحاول الدراسة الحالية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارات التفكير الناقد.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الاجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التفكير الناقد الواجب توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١. الكشف عن مهارات التفكير الناقد الواجب توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

انطلقت أهمية الدراسة والحاجة إليها فيما يلي:

- سوف تقدم هذه الدراسة قائمة بمهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- سوف تسهم هذه الدراسة في الاهتمام بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية ككتلة معرفية مرتبطة بجميع الاتجاهات الحديثة.
- تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تساهم في توفير معلومات دقيقة حول مدى فعالية كتاب الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، مما يمكن المعلمين والمعلمات وصناع القرار من اتخاذ قرارات مدروسة بشأن تطوير المناهج الدراسية وتحسين جودة التعليم.
- تزويد مخططي المناهج بمهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- رفع درجة الوعي لدى المعلمين والمعلمات بمهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بعد اطلاعهم على القائمة مما يساعد على تحديد عوامل نقصها في المحتوى والعمل على علاجها.

حدود الدراسة:

سوف تقتصر الدراسة – بإذن الله – على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تضمنت هذه الدراسة مهارات التفكير الناقد وهي: **(الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات والاستنباط، وتقويم الحجج، والتفسير).**

واقتصر التحليل على المحتوى لكل درس من دروس الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول.

الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة على طبعة عام ١٤٤٦هـ من كتاب الدراسات الاجتماعية في الفصل الدراسي الأول.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

- مهارت التفكير الناقد:

عرفه بيتر (Peter, N. 2017) بأنه قدرة المتعلم على استخدام مجموعة من المهارات ومنها مهارة التفسير والافتراضات والاستنتاج وتقييم الحجج والاستنباط في استدعاء

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المعلومات السابقة والحالية واستخدامها استخداماً صحيحاً في التعلم مع توجيه المتعلم لأخذ وجهات نظر الآخرين بعين الاعتبار وحثه للبحث عن وجهات نظر بديلة لتكوين وجهات نظر خاصة به.

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

المهارات العقلية الخمسة (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات والاستنباط، وتقويم الحجج، والتفسير) والتي وضعت على شكل مؤشرات رئيسية في بطاقة التحليل لمعرفة مدى توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الفصل الدراسي الأول..

الاطار النظري:

التفكير الناقد:

يتسم العصر الحالي بمختلف احتياجاته بالتقدم السريع، ويشهد العلم اليوم تطورًا واضحًا في المجالات العلمية والتقنية المتعددة، وقد فرضت التكنولوجيا الحديثة نفسها في مجالات مختلفة من الحياة، ومن هذه المجالات مجال التعليم، فقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم تعتمد على توظيف المناهج لتحقيق التعليم المطلوب، مما يتيح نموذجًا جديدًا وأكثر دقة للقياس والتنبؤ بالمتغيرات الرئيسية المتعلقة بالطلاب، ويعد التفكير الناقد من مستويات التفكير العليا التي تساعد في حل العديد من المشكلات الحياتية الواقعية، فمن خلاله يمكن تنمية قدرة الطلاب على ممارسة العمليات الذهنية المختلفة واستغلالها لتعميق فهمهم للمحتوى الدراسي المقصود، بالإضافة إلى اكتساب المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لإنتاج الأفكار التي تتعلق بتحسين الأداء والوصول إلى مستوى الكفاءة، حيث يتطلب التفكير الناقد من الطلاب الانخراط في معالجة معرفية واسعة، واستخدام العمليات العقلية العليا التي تمكنهم من تفسير وتحليل المعلومات للوصول إلى النتائج (قرعان؛ العزاوي، ٢٠١٧).

مفهوم التفكير الناقد:

تعددت تعريفات التفكير الناقد؛ وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس فمن هذه التعريفات ما يأتي:

يُعرف بأنه: "عملية عقلية يقوم بها المتعلم عندما يواجه موقفًا أو مشكلة يمارس خلالها المهارات العقلية المتمثلة في تحليل المشكلة وفحص مكوناتها وتقويمها والاستنتاج وتركيب أفكار جديدة تمكن المتعلم من إصدار أحكام صحيحة واتخاذ قرارات صائبة تساعده على حل المشكلات التي يواجهها وذلك لتحسين حياته وتطويرها إلى الأفضل ويشمل العمليات العقلية الاستنتاج، التحليل، التركيب، التقويم" (أبو الفتوح، ٢٠٢٠, ٣١٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما يُعرف بأنه: "نوع من أنواع التفكير المؤول الذي ييسر عملية الوصول إلى القرار، معتمدًا على معايير ومحكات خاصة" (النجدي وآخران، ٢٠٢٠, ٢٧٩).

ويُعرف أيضًا بأنه: "عبارة عن مجموعة من العمليات أو المهارات الخاصة التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين لمعالجة موقف ما، وتتمثل في الاستدلال، الاستنباط، التفسير، إصدار الأحكام، التنبؤ واختبار الفروض"(جروان، ٢٠٠٩, ٦٤).

كما يُعرف بأنه: "فكر نشط ومتواصل ومتأن نابع من الأسس التي تدعمها المعرفة والاستنتاج الذي يميل إليه، فهو عملية عقلية ومعرفية معقدة يقوم بها الفرد عندما يواجه حدث ما أو مشكلة أو موقف يمارس من خلال هذه العملية مجموعة من الأنشطة والمهارات العقلية المتداخلة والمتكاملة في تحليل الموقف أو الحدث المشكل، وتفحص مكوناته وتقويمها لإنتاج أفكار جديدة يستطيع من خلالها إصدار حكم واتخاذ قرار"(رزوقي، عبد الكريم ٢٠١٥, ٢٥٦).

من خلال التعريفات السابقة للتفكير الناقد يتضح ما يأتي:

- اتفاق معظم التعريفات على أن التفكير الناقد نشاطًا عقليًا إيجابيًا يبدأ بتناول المشكلة بالفحص والتفسير بهدف إصدار القرارات وفقًا لأدلة، وبعيدة عن التحيز.
- تركز بعض التعريفات على وظيفة التفكير الناقد في مشكلات الفرد أو المواقف التي تواجهه، من خلال إتباع خطوات محددة تتمثل في استخدام مهاراته المختلفة.
- يُخضع التفكير الناقد الأفكار الجديدة للتحليل والتمحيص الدقيقين.
- يتبني المفكر الناقد النقد العلمي وعدم ترويج الإشاعات ويتروى في إصدار الأحكام وعدم القفز للنتائج.
- التفكير الناقد يستهدف تقرير ما يعتقده الفرد - تقييم القضايا وتقرير ماذا يفعل الفرد- أو بمعنى آخر السلوك والتصرفات.
- التفكير الناقد لا يهدف انتقاد آراء واعتقادات الآخرين، بل إلى تبرير بأسباب أفضل من الأسباب التي تعارضه، وبذلك يصبح لهذا الرأي أو الاعتقاد أساسًا صلبًا يمكن الدفاع عنه إذا لزم الأمر.

أهمية تعليم التفكير الناقد:

إن تنمية مهارات التفكير الناقد من الأهداف التربوية التي تعمد الأنظمة التربوية إلى تطويرها لدى الطلبة، ويرجع الاهتمام بأهميتها للأسباب الآتية (جواد، ٢٠١٥):

- تساعد الطلبة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، إذ أن المجتمعات تواجه تغيرات سريعة في جميع المجالات، وهذا يؤدي إلى خلق تحديات جديدة تتطلب من الطلبة مواجهتها، ومعالجتها والتكيف معها. - تؤدي إلى فهم أعمق للتحديات والمشكلات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وربط الخبرات معاً، وهذا يساعدهم على صنع القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم وحاجة المجتمع.
- تزيد من قدرة الطلاب على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من صدق مصادر المعلومات والخروج باستنتاجات منطقية سليمة.
- تساعد في التصدي للأفكار والابتعاد عن التطرف والتعصب والعادات الهدامة.
- تعمل على زيادة القدرة لدى الطلاب على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد.

مهارات التفكير الناقد:

يشتمل التفكير الناقد كغيره من أنواع التفكير على عدة مهارات تعددت وجهات النظر فيها نسبيًا ويرجع ذلك لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له ومن أشهر هذه التصنيفات:

تصنيف دانيالز واودل (Udall&Daniels) في ثلاث مهارات على النحو التالي كما ذكر في (جروان٢٠٠٩، ص٧٣-٦٥):

١- مهارات التفكير الاستقرائي: وهي عملية استدلال عقلي، تستهدف إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة

٢- مهارات التفكير الاستنباطي: هو عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو براهين أو معلومات متوافرة، ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي.

٣- مهارات التفكير التقييمي: ويعني النشاط العقلي الذي يستهدف إلى إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها.

حدد فاشيون (Facione, 2015) بناء على تعريف خبراء لجنة دلفي للتفكير الناقد ست مهارات، وهي:

١- مهارة التفسير Interpretation: وهي الاستيعاب والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف والمعطيات والتجارب والقواعد والمعايير والإجراءات، وتتضمن مهارات التصنيف، وتوضيح المعاني أو المعطيات أو الإجراءات.

٢- مهارة التحليل Analysis: وتشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات، وتتضمن مهارات فحص الآراء، واكتشاف الحجج وتحليلها، وتحديد العلاقات بين العبارات أو المفاهيم أو الصفات.

٣- مهارة الاستدلال Inference: وهي تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، وتتضمن مهارات تقصي الأدلة، وتخمين البدائل، وتحديد العناصر اللازمة للتوصل إلى الاستنتاجات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤- مهارة التقويم Evaluation: وتشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراك الشخص، وتتضمن مهارات تقويم الادعاءات والحجج، ومصداقية العبارات أو قوة العلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية بين تلك العبارات.

٥- مهارة الشرح Explanation: وهي إعلان نتائج التفكير وتبريره في ضوء الأدلة والمفاهيم والحجج المقنعة، وتتضمن مهارات إعلان النتائج، وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج والأدلة بالطرق المنطقية.

٦- مهارة تنظيم الذات Regulation-Self: وهي مقدرة الفرد على التساؤل، والتأكد من مصداقية وتنظيم الأفكار والنتائج، وتتضمن مهارتي اختبار الذات وتصحيح الذات.

وهناك تصنيف واطسون وجليسر (Glasseer& Watson) لمهارات التفكير الناقد المشار إليه في (العتوم وآخرون ٢٠١١، ص٧٨) وهو كما يلي:

١- مهارة معرفة الافتراضات: وتشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.

٢- مهارة التفسير: وتعني القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة

٣- مهارة الاستنباط: وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة.

٤- مهارة تقويم الحجج: وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

٥- مهارة الاستنتاج: وتشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

يتضح مما سبق الخلاف بين المربين حول تحديد مهارات التفكير الناقد، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة هذا النوع من التفكير، لما يتضمنه من مظاهر متعددة، فبعض مهارات التفكير تتضمن سلوكاً معرفياً، كالتمييز، والتفسير، والتعليل، والبعض الآخر يتضمن سلوكاً انفعالياً، كالتقدير، والتقييم، والادعاء، كما يتضح أن هناك تشابهاً بين مها ارت التفكير الناقد، وأنواع التفكير الأخرى.

معايير التفكير الناقد:

هناك عدد من المعايير التي نحتكم إليها في الحكم على مدى كفاءة التفكير الناقد والتعبير عنه، وهي بمثابة موجهات ينبغي ملاحظتها والالتزام بها في تقويم عملية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص ومن هذه المعايير (جروان،٢٠٠٩، ٧٨-٨١؛ العتوم وآخرون٢٠١٢،٧٦):

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١. الوضوح Clarity: يعد من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير، ويختص هذا المعيار بإمكانية الصياغة المفهومة للأفكار والتعبير عنها فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن نستطيع فهمها، ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم منها، وبالتالي لا يمكن الحكم عليها بأي شكل من الأشكال.
٢. الصحة Accuracy: يقصد بمعيار الصحة أن تكون الفكرة أو المعلومة صحيحة أو موثوق في صحتها.
٣. الدقة Precision: يقصد بالدقة في التفكير الناقد، مدى استيفاء الموضوع حقه من المعالجة في ظل
٤. الربط Relevance: يعنى تحديد طبيعة العلاقة بين السؤال أو المداخلة أو الحجة أو المشكلة موضوع النقاش.
٥. العمق Depth: يقصد بالعمق تجاوز المستوى السطحي للمعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع بما يتناسب مع تعقيدات المشكلة أو تشعب الموضوع.
٦. الاتساع: يقصد به أخذ جميع جوانب المشكلة أو الموضوع بالاعتبار
٧. الدلالة أو الأهمية Significance: وذلك من خلال التعرف على أهمية وقيمة الأفكار المطروحة.
٨. المنطق Logic: من خلال هذا المعيار يمكن استكشاف ما إذا كانت الأفكار تمضي في شكل منتظم ومتسلسل، بحيث تؤدي إلى معنى واضح أو نتيجة مترتبة على مقدمات مقبولة.

اتجاهات تعليم التفكير الناقد:

يتضمن تعليم التفكير الناقد توسيع العمليات المعرفية للفرد بالانطلاق إلى رحاب أوسع من المواقف والمفاهيم الموجودة، والابتعاد عن الخبرات الحسية البسيطة، وتكتسب مهارات التفكير الناقد من خلال تعليم منظم يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا، وكل طالب يستطيع أن يفكر تفكيراً ناقداً إذا أتيحت له فرص التدريب والتطبيق والممارسة الفعلية، وهناك أكثر من اتجاه فيما يتعلق بكيفية تعليم التفكير الناقد بحيث تتمحور في ثلاث اتجاهات رئيسة كما لخصها العتيبي (٢٠٠٧):

الاتجاه الأول: تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية.
الاتجاه الثاني: تعليم التفكير الناقد من خلال برامج نظامية.
الاتجاه الثالث: تعليم التفكير الناقد داخل المنهاج الدراسي كمقرر مستقل.

كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط:

يعد الكتاب المدرسي الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات وعناصر المنهج بمفهومه الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج، والمرجع الأساسي للعملية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعليمية والمترجم لأهدافها لذا وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توافرها فيه (عسيلان، ٢٠١١).

والدراسات الاجتماعية فرع من فروع المعرفة، يهتم بدراسة كل شيء عن حياة الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه، فهي تلك العلوم التي تختص بدراسة أصل وتاريخ الإنسان، والتنظيمات والتطورات التي تطرأ على المجتمع البشري، وبصفة خاصة تدرس هذه العلوم الإنسان وعلاقاته بالآخرين، وتتجه نحو دراسة إنسانية الإنسان، كما تبحث في التغيرات التي تحدث في الأدب والفن، وهناك اتجاه يميل إلى دمج العلوم الإنسانية مع العلوم الاجتماعية على اعتبار أن الإنسانيات تدخل في مجال الاجتماعيات، وبناء على ذلك فإن تصنيف العلوم يقوم على أساس علوم طبيعية وعلوم اجتماعية فقط، فتهتم العلوم الطبيعية بصفة مباشرة بالظاهرات والأحداث الطبيعية، بينما تهتم العلوم الاجتماعية بدراسة أنشطة ومنجزات الإنسان (صالح، ٢٠١١).

وتتمثل أهمية الدراسات الاجتماعية في أنها تدرس الشعوب في دول مختلفة في حياتهم وأعمالهم، وكيفية تعاملهم مع البيئة التي يعيشون فيها، و كل ما جاء من أحداث تاريخية وما قام به الأجداد وما تركوه من آثار وفنون، كما أنها تقدم قدراً من المعرفة عن الموطن والبلدان المجاورة، ويدرس الأفراد من خلالها الأحوال الطبيعية في المكان، من سهول وأنهار وبحار وأحوال مناخية ونباتية خلقها الله سبحانه وتعالى، وتساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية، وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية، وتعرف عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها، كما أنها تساعد على فهم الأحداث التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتساعد في تعرف الشعوب المختلفة وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها، وتساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي ومساعدة الطلاب على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال وفرض الفروض العلمية، وتغرس القيم الإيجابية نحو الإنسانية والخير والسلام والحق، وتنمي قدرة الطلاب على النقد والتحليل والمقارنة ووزن الأدلة وإصدار واتخاذ القرارات والأحكام الإيجابية، بعيداً عن التعصب والتحيز، وتعرف الظواهر الطبيعية للبيئة المحيطة، كما تساعد الأفراد على تعرف شعوب العالم وعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم وما تركه الأجداد من تراث وكيفية الاستفادة منه لبناء الحاضر والتخطيط للمستقبل (الغويلي، ٢٠١٧).

كما وضحت الغويلي (٢٠١٧) أن من أهداف الدراسات الاجتماعية تتمثل في معرفة مظاهر البيئة ببعدها الزماني والمكاني، محلياً وعربياً وعالمياً، وتنمية الحس الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين، وتقدير كفاءتهم وحقوقهم ومشاركتهم في شعورهم، وتعميق روح التأخي والتعاون فيما بينهم، وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس وضبطها، والمساعدة على فهم فكرة التفاهم الدولي وتنمية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النظرة العالمية التي تقوي روح التضامن مع الآخر، والتأكيد على نظام القيم الاجتماعية في المجتمع، وتعمل على تمثله قولاً وعملاً، والتأكيد على دور التربية في حل الكثير من مشكلات البيئة والمحافظة على توازنها، ومعرفة مواردها وترشيد استخدامها، والعمل على تمكين الطلاب من إدراك وتقدير الأدوار التي قامت بها الشخصيات الوطنية في الماضي والحاضر، وتأثيرها الحضاري وتعاونها في حل المشكلات السياسية والاقتصادية، ومناصرة الشعوب التي تطالب بحقوقها من أجل نيل الاستقلال والحرية، ومعرفة دور الشعوب في بناء حضارتها والتعرف على النظم والمؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، و تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق الكون وتقدير دور العلم والعلماء، وتعميق الانتماء الوطني.

العلاقة بين الدراسات الاجتماعية والتفكير الناقد في المرحلة المتوسطة:

تساعد الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، من خلال استخدام أساليب تدريس تفاعلية، وكذا التركيز على تحليل المعلومات وتقييمها، وربط محتوى الدراسات الاجتماعية بالحياة الواقعية، من أجل توفير فرص للطلاب لمناقشة القضايا الاجتماعية، كما أن الدراسات الاجتماعية تساهم في بناء مواطنين فاعلين ومشاركين في المجتمع وذلك بتعزيز ثقافة الحوار والنقاش، ومواجهة التحديات المعاصرة، والوصول إلى استنتاجات منطقية، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، كذلك فإن محتوى الدراسات الاجتماعية يساعد الطلاب على فهم العالم من حولهم ويكسبهم القدرة على التعبير عن آرائهم، كما أنه يعد من أبرز مستويات التفكير التي يحتاجها الطلاب في مواقف الحياة، ومواقف التعليم والتعلم، لذا فهو بحاجة إلى تعليم وتنمية مستمرة عبر مواقف التعليم والتعلم، ويعني مفهوم النقد أن يتوفر لدى الفرد عقل متفتح ومرن، ومقدرة على الحكم على الأشياء، وقدرة على التلخيص والتحليل (السليتي، ٢٠٠٦)، وتعزز الرؤى التربوية قدرة الدراسات الاجتماعية على إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد، من خلال التقنيات الحديثة والتقنيات التعليمية الحديثة التي تزيد من تفاعل الطلاب وتحفزهم على التفكير الناقد واستكشاف العالم الاجتماعي وتفسير الأحداث من خلال التعلم التفاعلي والمشاركة المجتمعية الفعالة(susan, 2018) .

وينبغي الإشارة إلى أن للدراسات الاجتماعية دور في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، حيث تساعدهم على تنمية مهارات البحث وتزيد من قدرتهم على التفكير ، وتتمثل أهميتها أيضا في استخدامها كأسلوب لحل المشكلات من خلال عرض موضوعات تتعلق بالحياة العملية، بالشكل الذي يساعد على تنمية التفكير والتأمل بالنسبة للطلاب، كما تكسبهم مهارات البحث العلمي، وتنمي روح التعاون والعمل الجماعي لديهم، كما أنها تراعي الفروق الفردية عند الطلاب وتراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة للمحتوى التعليمي الفعال، وهذا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يوفر قدراً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدي الطلاب، كما يساعد في تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يسهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها (السكران، ٢٠٠٧).

الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية:

أولاً: الدراسات التي تناولت تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الناقد؛ وسيكون عرض الدراسات السابقة تصاعدياً (من الأقدم إلى الأحدث)، ثم التعقيب على الدراسات السابقة وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، ثم سيتم في نهاية المحاور الثلاثة عرض أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ككل.

أولاً: الدراسات التي تناولت تحليل كتب الدراسات الاجتماعية.

هدفت دراسة الحربي (٢٠٢١) إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة المتوسطة في ضوء منظورات التنمية المستدامة المضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واقتراح خطة تطويرية لها. ولتحقيق ذلك، اتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وأعد قائمة بالمنظورات المستهدفة (٢٦ منظورًا)، بالإضافة إلى استمارة تحليل محتوى. وقد تم تحليل محتوى الكتب في ضوء تلك المنظورات واستمارة التحليل. وقد أظهرت الدراسة أن توافر منظورات التنمية المستدامة في محتوى الكتب جاء متوسطًا بنسبة مئوية بلغت (٥٤%). بلغ عدد الفقرات التي تضمنت المنظورات في جميع الكتب المدرسية التي تم تحليلها (١٤٢٠) فقرة من إجمالي عدد فقرات الكتب المدرسية (٢٦٢٥)، وتوزعت نسبة التوافر على أبعاد منظور التنمية المستدامة الثلاثة، حيث بلغت نسبة البعد الاجتماعي (٢٥.٦٨%)، والبعد الاقتصادي (٢١.٢٢%)، والبعد البيئي (٧.٢%). وتفاوتت معدلات تضمين المنظورات في محتوى كل صف دراسي باختلاف إجمالي عدد فقرات كل كتاب على حدة. وكان محتوى كتاب الصف الثالث الابتدائي هو الأعلى بنسبة مئوية بلغت (٧٢.٨٥%). وكان الصف الثاني الابتدائي متوسطًا بنسبة تضمين بلغت (٤٨.٤٣%). وأخيرًا، كان الصف الأول الابتدائي متوسطًا بنسبة تضمين بلغت (٣٨.٥١%). وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات لتطوير محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلة المتوسطة. كما أبرزت الدراسة أهمية إعادة النظر في اختيار المواضيع بما يحقق التوازن في تضمين منظورات التنمية المستدامة، مسترشدةً برؤية المملكة ٢٠٣٠، وأكدت على ضرورة اعتماد هذه الرؤية إطارًا ومرجعًا لتصميم المناهج في المملكة العربية السعودية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عمومًا، والدراسات الاجتماعية والمواطنة خصوصًا. كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلتين

كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وبرامج إعداد المعلمين في الجامعات السعودية، في ضوء قضايا التنمية المستدامة التي تضمنتها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وهدفت دراسة الغامدي؛ القحطاني؛ الحميدا (٢٠٢٢) إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يفترض تضمينها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية ومستوى هذا التضمين لها. وقد اتّبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى. وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تمَّ إعدادها من قبل الباحثين في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وهي عبارة عن تسعة أبعاد، و (٣٦) معياراً، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: إنّ هناك تدنيًّاً كبيراً في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، كذلك هناك تفاوت في تضمن الوحدات الدراسية، وأنها تركزت بشكل أكبر في الوحدة الخامسة من الكتاب، وأنَّ بُعدين فقط من الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية تواجدت وبنسب متفاوتة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، أما باقي الأبعاد فلم يتضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، فقد تضمن الكتاب بُعد الإتاحة الرقمية بنسبة بلغت (٦٦%) وبدرجة تضمين متوسطة، بينما بُعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٤%) وبدرجة تضمين منخفضة. الكلمات المفتاحية: تحليل كتاب – الدراسات الاجتماعية – المواطنة الرقمية.

وهدفت دراسة العتيبي؛ البدور (٢٠٢٣) إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة. واُستخدم المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى). وتكوّن مجتمع البحث وعينته من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط لعام ١٤٤٤هـ. أما أداة البحث فكانت بطاقة تحليل محتوى تكوّنت من ستة مفاهيم لجودة الحياة، هي: جودة الحياة التعليمية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الثقافية، جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الاقتصادية، جودة الحياة بالتصميم الحضري. وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها. وخلصت نتائج البحث إلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط تضمّن المفاهيم الستة لجودة الحياة، مع وجود تباين في درجة تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة. وفي ضوء نتائج البحث أُقترح عددٌ من التوصيات التي قد تُسهم في رفع درجة تضمين المفاهيم الفرعية لجودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثانياً: الدراسات التي تناولت التفكير الناقد:

هدفت دراسة صالح (٢٠٢١) إلى التعرف على أثر استراتيجية تطبيق المبادئ في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف السادس الأدبي في مادة التاريخ، وللتحقُّق من هذا الهدف؛ صيغت فرضيَّتان صفريَّتان، اختيرت عشوائيًّا، ثانوية (الآداب) للبنين، التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد- الكرخ الثانية، واستُعمل التصميم التجريبي، ذو مجموعتين متكافئتين: (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، ذات الاختبار البَعدي، وهو اختبار التفكير الناقد، وتمَّ اختيار شعبتين بطريقة التعيين العشوائي لتمثِّل العيِّنة، التي تكوَّنت من (٦٩) طالبًا، بواقع (٣٥) طالبًا للمجموعة التجريبية ،كما أعدَّت مستلزمات البحث المتمثِّلة في: (تحديد المادة العلمية، صياغة الأغراض السلوكية، إعداد الخطة التدريسية)، وأعدَّت الباحثة اختبار التفكير الناقد، وتكوَّن بصورته النهائية من (٢٥) موقفًا، يضم (٧٥) فقرةً، ذات ثلاثة اختيارات، ويضم الاختبار خمسة مهارات، هي: (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج، الاستنباط، الاستنتاج)، وتم تطبيق أداة البحث على مجموعتَيْ البحث لقياس التفكير الناقد، وأظهرت النتائج تفوُّق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تطبيق المبادئ، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير الناقد، وفي ضوء نتائج الدراسة؛ تمَّ التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ودراسة عرار (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تمَّ تصميم اختبار لقياس تنمية التفكير الناقد، واستخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي؛ إذ درست المجموعة التجريبية المكوَّنة من (٢٥) طالبةً وفق استراتيجية العصف الذهني، ودرست المجموعة الضابطة المكوَّنة من (٢٥) طالبةً بالطريقة الاعتيادية، وقد طبِّق الاختبار على المجموعتين قَبل إجراء التجربة وبَعدها، وأظهرت النتائج وجود أثرٍ لاستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد، ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتوظيف استراتيجية العصف الذهني في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

كما هدفت دراسة عبد الله وأبو سنينة (٢٠٢٣) إلى الكشف عن أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، حيث تكوَّن أفراد الدراسة من عيِّنة قصدية، شملت (٤٨) طالبةً، من طالبات مدرسة تريم الأمريكية الخاصة بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة، موزَّعين على شعبتين عشوائيًّا، تجريبية: مكوَّنة من (٢٤) طالبةً، وضابطة: مكوَّنة من (٢٤) طالبةً، كما تمَّ إعداد المادة التعليمية وفق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

استراتيجيات تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة، وأيضًا تم إعداد أداتيْ الدراسة: اختبار التحصيل، واختبار مهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لاستراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث الهدف:

اتفقت دراسة الحربي(2021) ، ودراسة الغامدي والقحطاني والحميدا(2022) ، ودراسة العتيبي والبدور(2023) ، في سعيها إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، غير أن كل منها ركز على جانب مختلف؛ فدراسة الحربي استهدفت "منظورات التنمية المستدامة"، بينما دراسة الغامدي وزملاؤه ركزت على "أبعاد المواطنة الرقمية"، ودراسة العتيبي والبدور هدفت إلى "مفاهيم جودة الحياة"، أما الدراسات التي تناولت التفكير الناقد، مثل دراسة صالح(2021) ، وعرار(2022) ، وعبدالله وأبو سنينة(2023) ، فقد اشتركت في هدفها تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، ولكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في أنها لم تركز على تحليل الكتاب المدرسي بل على تجريب استراتيجيات تدريسية لتنمية التفكير الناقد.

ثانيًا: من حيث العينة:

اتفقت دراسة الحربي (2021) والغامدي وآخرون (2022) والعتيبي والبدور (2023)على أن تكون العينة هي كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة، مع اختلاف الصف الدراسي؛ فدراسة الحربي تناولت المرحلة المتوسطة عمومًا، بينما ركزت دراستا الغامدي والعتيبي على الصف الثاني متوسط، مما يجعلها أقرب إلى موضوع الدراسة الحالية، أما دراسات التفكير الناقد، فتباينت عيناتها؛ إذ شملت طلاب الصف السادس الأدبي في دراسة صالح، وطالبات الصف الثامن الأساسي في دراسة عرار، وطالبات الصف التاسع في دراسة عبدالله وأبو سنينة، وكلها خارج نطاق المرحلة المستهدفة في هذه الدراسة.

ثالثًا: من حيث المنهج:

اتفقت الدراسات الثلاث الخاصة بتحليل الكتب) الحربي، الغامدي وآخرون، العتيبي والبدور (على استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وهو نفس المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، أما دراسات التفكير الناقد، فقد استخدمت جميعها المنهج شبه التجريبي، مع اختلاف في التصاميم التجريبية، مما يميز الدراسة الحالية عنها في الطابع التحليلي بدلاً من التدخلي.

رابعًا: من حيث الأدوات:

اعتمدت دراسات تحليل الكتب على بطاقات تحليل محتوى تم بناؤها استنادًا إلى مؤشرات أو معايير خاصة بكل موضوع: مثل أبعاد التنمية المستدامة، أو المواطنة الرقمية، أو مؤشرات جودة الحياة، وهو ما يشبه الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(بطاقة تحليل مهارات التفكير الناقد)، أما دراسات التفكير الناقد، فقد استخدمت أدوات مختلفة مثل اختبارات التفكير الناقد وخطط تعليمية قائمة على استراتيجيات معينة، مثل تطبيق المبادئ أو العصف الذهني أو الذكاءات المتعددة.

خامسًا: من حيث النتائج:

اتفقت دراسات تحليل المحتوى الثلاث على وجود قصور نسبي في تضمين الجوانب المستهدفة في كتب الدراسات الاجتماعية، مع تفاوت في درجة التضمين حسب البعد أو المفهوم، في حين أظهرت دراسات التفكير الناقد وجود أثر إيجابي واضح للاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب، مما يبرز أهمية تعزيز هذه المهارة تربويًا وتعليميًا.

أوجه الاتفاق مع الدراسة الحالية:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسات تحليل الكتب في استخدام المنهج التحليلي وتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية.
- تتفق مع دراسات التفكير الناقد في الاهتمام بمهارات التفكير الناقد، وإن اختلفت في طريقة المعالجة (تحليل كتاب مقابل تنمية المهارات تجريبيًا).

أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة الحالية عن دراسات التفكير الناقد في أنها لا تختبر فاعلية استراتيجية تدريسية، بل تسعى إلى تقييم محتوى كتاب منهجي.
- تختلف عن بعض دراسات تحليل الكتب من حيث المحور المراد تحليله، إذ تركز الدراسة الحالية على مهارات التفكير الناقد وليس على مفاهيم المواطنة أو التنمية المستدامة أو جودة الحياة.

أوجه التميز:

- تتفرد الدراسة الحالية بكونها أول دراسة -ضمن ما ورد- تتناول مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد تحديدًا في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط.
- تسد فجوة بحثية تجمع بين تحليل المحتوى من جهة ومهارات التفكير الناقد بوصفها معيارًا محددًا من جهة أخرى، وهو ما لم تطرحه الدراسات السابقة مجتمعة.

منهج الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت دراسات تحليل محتوى لكتب الدراسات الاجتماعية كما في دراسة الحربي (٢٠٢١)، ودراسة العتيبي؛ البدور (٢٠٢٣)، وعلى كتب مناهج البحث تبين أن المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، ووفقاً للمنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة فإنها

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تهدف إلى تحليل محتوى كتاب مقرر الدراسات الإجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية، والذي يدرس في العام ١٤٤٦ه.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على الموضوعات المطروحة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول، طبعة عام ١٤٤٦هـ، في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار هذه العينة بطريقة قصديةفي محاولة من الباحثة أن تستهدف موضوعات الدراسات الاجتماعية للكشف عن مهارات التفكير الناقد فيها.

أداة الدراسة:

إعداد قائمة من مهارات التفكير الناقد الرئيسية والفرعية:

بعد قراءة الباحثة في الأدب التربوي وجد أن اختبار واطسون – جليسر أكثر الاختبارات شيوعاً والذي أعد عام ١٩٦٤م حيث صمم للطلاب، وقد استمرت جهودهما في تعديل هذا الاختبار إلى أن تم أصدرا الصورة المعدلة عام ١٩٨٠ يتمثل في (٨٠) فقرة استخدمت على نطاق واسع كأداة بحثية رئيسية في قياس القدرة على التفكير الناقد في المجالات المختلفة (Fero, 2009).

وبعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة مثل دراسة الجبر (٢٠١٦م)، ودراسة الجبر (٢٠١٩م) و دراسة الباوي وحسن (٢٠١٣) ودراسة الشرقي (٢٠٠٥) التي صممت في البيئة السعودية، قامت الباحثة بتصميم قائمة من مهارات التفكير الناقد الرئيسية والمتضمنة كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول من خلال تحديد مستوى تضمين المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية، وشملت البطاقة في صورتها الأولية على خمس مهارات رئيسية للتفكير الناقد وهي (الاستنتاج – معرفة الافتراضيات – الاستنباط -تقويم المناقشات – التفسير) و ٢٥ مهارة فرعية.

صدق الأداة:

تم تحري الصدق الظاهري للأداة بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات، وكذلك مجموعة من المشرفين التربويين ومعلمي الدراسات الاجتماعية وذلك لتحديد مدى مناسبة المهارات الفرعية لمهارة التفكير الناقد الرئيسية، وأهمية المهارة الفرعية، والتأكد من صحة العبارات ووضوحها، وملاءمة الأداة لقياس الهدف الذي وضعت من أجله، وفي ضوء التوجيهات تم إجراء التعديلات التي أجمع عليها المحكمين للوصول

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إلـى الأداة فـي صـورتها النهائيـة، والتـي تكونـت مـن ٢٢ مهـارة فرعيـة ونفـس عـدد المهارات الرئيسية.

ثبات الأداة:

تم التأكد من الثبات بطريقتين:

الطريقـة الأولـى: قامـت الباحثـة ومعلمـة دراسـات اجتماعيـة ذات خبـرة فـي تحليـل المحتوى بتحليل وحدة عشوائية وكان معامل الاتفاق بين التحليلين بنسبة ٧٩.٦٥%

الطريقـة الثانيـة: قامـت الباحثـة بتحليـل عينـة عشـوائية ثـم أعـاد العينـة بعـد مـرور شهر(التحليل عبر الزمن) من التحليل السابق حيث بلغ معامل الاتفاق بين التحليلين ٨٢% مما يدل على ثبات الأداة.

استمارة تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بتصميم بطاقة تحليل المحتوى لمهارات التفكير الناقد التي يتضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية في صورتها النهائية.

إجراءات التحليل:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية عند تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية:

(١) **تحديـد الهـدف مـن التحليـل**: اسـتهدفت عمليـة التحليـل الحكـم علـى مـدى تـوفر مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية طبعة ١٤٤٦هـ

(٢) **تحديـد وحـدة التحليـل**: تـم تحديـد وحـدة التحليـل وهـو محتـوى كتـاب الدراسـات الاجتماعيـة للصـف الثـاني المتوسـط الفصـل الدراسـي الأول طبعـة ١٤٤٦ه، وتـم اختيار وحدة (الفكرة) واعتماد كل فقرات المحتوى باستثناء أسئلة التقويم، تـم اختيار "الفكرة" كوحدة للتحليل لكونها تمثل المعنى الدلالي الكامل الذي يمكن من خلاله رصد مهارات التفكير الناقد بدقة وموضوعية. كما تم استثناء أسئلة التقويم لأن الدراسة تركز على المحتوى المعرفي المباشر وليس الأنشطة التابعة له، ويعتبر كل موضوع وحدة تحليلية بذاتها.

(٣) **تحديد فئة التحليل**: تم تحديد فئة التحليل وهي مهارات التفكير الناقد والتي تم تصميم بطاقة التحليل لخمس مهارات رئيسية (الاستنتاج، ومعرفة الافتراضات والاستنباط، وتقويم الحجج، والتفسير).

تم ضم التجربة الاستهلالية لوحدة الموضوع الأول لكل فصل، واعتبر تقويم الفصل الختامي وحدة مستقلة.

(٤) الحكم على درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية طبعة ١٤٤٦ه، اعتماداً على المقياس المتبع في مثل هذه الدراسات وهو:

- (٠%- ١٩%) متوفر بدرجة منخفضة جداً.
- (٢٠%- ٣٩%) متوفر بدرجة منخفضة.
- (٤٠%- ٥٩%) متوفر بدرجة متوسطة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- (٦٠%- ٧٩%) متوفر بدرجة عالية.
- (٨٠%-١٠٠%) متوفر بدرجة عالية جدا

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: ما مهارات التفكير الناقد الواجب توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول؟

للإجابة على هذا السؤال تم القيام بمجموعة من الإجراءات التي سبق توضيحها في (أداة الدراسة) التي تم من خلالها تحديد قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازم توفرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط. حيث احتوت القائمة في صورتها النهائية على (٢٢) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسية للتفكير الناقد وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:

أولًا: الاستنتاج:

١. يتيح محتوى الدراسات الاجتماعية الفرصة للربط بين المعارف التاريخية أو الجغرافية السابقة والحالية.
٢. يساعد محتوى الدراسات الاجتماعية على تحديد المعلومات ذات الصلة بالقضايا المجتمعية أو الظواهر الجغرافية.
٣. يساعد المحتوى في التمييز بين الفرضيات التاريخية أو الاجتماعية والنتائج التي توصلت إليها الدراسات.
٤. يساعد المحتوى في التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة بشأن الأحداث أو الظواهر الاجتماعية.

ثانيًا: معرفة الافتراضات:

١. يعزز محتوى الدراسات الاجتماعية توظيف الحواس والمصادر المختلفة في التحقق من صدق المعلومات التاريخية أو الاجتماعية.
٢. يساعد المحتوى الطلاب على صياغة افتراضات قائمة على البيانات السكانية أو الاقتصادية أو التاريخية.
٣. يساعد المحتوى على التمييز بين الافتراض الممكن وغير الممكن عند دراسة الظواهر المجتمعية.
٤. يوضح المحتوى الفرضيات الضمنية أو الغامضة الكامنة خلف بعض المواقف أو السياسات الاجتماعية.

ثالثًا: الاستنباط:

١. يساعد محتوى الدراسات الاجتماعية على التمييز بين النماذج المختلفة في تفسير الظواهر السياسية أو الاقتصادية.
٢. يدعم المحتوى القدرة على التمييز بين الخصائص ذات الصلة بالموضوعات الاجتماعية (مثل خصائص الدولة أو السلوك السكاني) وتلك غير المرتبطة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٣. يعزز المحتوى التمييز بين خصائص الظواهر الجغرافية أو التاريخية المتشابهة.
٤. يساعد المحتوى في إدراك العلاقات السببية أو الزمنية بين المعطيات في الظواهر الاجتماعية.
٥. يُمكن المحتوى الطالب من التوصل إلى نتائج مرتبطة بالمعطيات الاجتماعية أو التاريخية المطروحة.

رابعًا: تقويم المناقشات:

١. يشجع محتوى الدراسات الاجتماعية الطلاب على استخدام الحجج والأدلة المنطقية في مناقشة القضايا المجتمعية.
٢. يساعد المحتوى في الحكم على مدى اتساق المعلومات التاريخية أو الاقتصادية ومدى ترابطها.
٣. يدعم المحتوى الطلاب في تقييم الأدلة المستخدمة لتفسير الظواهر الاجتماعية أو السياسية.
٤. يمكن الطلاب من التمييز بين الحجج القوية والضعيفة عند تحليل القضايا أو المواقف المجتمعية.

خامسًا: التفسير:

١. يساعد محتوى الدراسات الاجتماعية في بناء تفسير متكامل للظواهر المجتمعية أو الحوادث التاريخية.
٢. يمكن الطالب من التوصل إلى معلومات أو مفاهيم جديدة بالاعتماد على معلومات سابقة.
٣. يتطلب المحتوى تفسير العلاقة بين الأسباب والنتائج في الظواهر السياسية أو الجغرافية أو السكانية.
٤. يساعد المحتوى على تعميم الأفكار الاجتماعية بناءً على أمثلة واقعية أو تاريخية.
٥. يدعم إدراك عناصر المشكلات الاجتماعية وتفكيكها وفهمها من أجل اقتراح حلول مناسبة.

ينص السؤال الثاني على: ما مستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط؟

للإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرض التالي والتحقق منه، حيث نص الفرض على ما يلي: **"يوجد مستوى مرتفع من تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط "**.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بتحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية في ضوء قائمة مهارات التفكير الناقد التي تم إعدادها واستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد وهي على النحو التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أولاً: نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة الاستنتاج:

يوضح الجدول (١) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة الاستنتاج

جدول رقم (١) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة الاستنتاج

		العدد الكلي للتكرارات	٥٠٦	
		المهارات الفرعية	التكرار	النسبة
التعرف على مهارة الاستنتاج	١	يتيح محتوى الدراسات الاجتماعية الفرصة للربط بين المعارف التاريخية أو الجغرافية السابقة والحالية.	٢٣	٤.٥٤%
	٢	يساعد محتوى الدراسات الاجتماعية على تحديد المعلومات ذات الصلة بالقضايا المجتمعية أو الظواهر الجغرافية.	٢٢	٤.٣٦%
	٣	يساعد المحتوى في التمييز بين الفرضيات التاريخية أو الاجتماعية والنتائج التي توصلت إليها الدراسات.	١٧	٣.٣٥%
	٤	يساعد المحتوى في التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة بشأن الأحداث أو الظواهر الاجتماعية.	١٤	٢.٧٦%
		المجموع	٧٦	١٥.٠١%

يظهر من الجدول (١) أن جميع المهارات الفرعية لمهارة الاستنتاج موجودة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بنسب متفاوتة حيث نجد مهارة يتيح المحتوى الفرصة للربط بين المعارف السابقة والحالية هي أعلى تضمينا بنسبة ٤.٥٤% ثم يليه يساعد المحتوى على تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع بنسبة ٤.٣٦% ثم يليه يساعد المحتوى على التمييز بين الفرضيات التاريخية والنتائج بنسبة ٣.٣٥% ويأتي في الأخير يساعد المحتوى على التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة بنسبة ٢.٧٦%.

ثانياً: نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة معرفة الافتراضات.

يوضح الجدول (٢) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة معرفة الافتراضات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول رقم (٢) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة معرفة الافتراضات

		العدد الكلي للتكرارات	٥٠٦	
		المهارات الفرعية	التكرار	النسبة
التعرف على مهارة معرفة الافتراضات	١	يعزز محتوى الدراسات الاجتماعية توظيف الحواس والمصادر المختلفة في التحقق من صدق المعلومات التاريخية أو الاجتماعية.	٢٣	%٤.٥٤
	٢	يساعد المحتوى الطلاب على صياغة افتراضات قائمة على البيانات السكانية أو الاقتصادية أو التاريخية.	١٧	%٣.٣٥
	٣	يساعد المحتوى على التمييز بين الافتراض الممكن وغير الممكن عند دراسة الظواهر المجتمعية.	٦	%١.١٨
	٤	يوضح المحتوى الفرضيات الضمنية أو الغامضة الكامنة خلف بعض المواقف أو السياسات الاجتماعية.	٢	%٠.٣٩
		المجموع	٤٨	%٩.٤٨

يظهر من الجدول (٢) أن جميع المهارات الفرعية لمهارة معرفة الافتراضيات موجودة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بنسب متفاوتة حيث نجد مهارة يساعد المحتوى على توظيف الحواس في معرفة درجة صدق المعلومة هي أعلى تضمينا بنسبة ٤.٥٤% ثم يليه مهارة يساعد المحتوى في صياغة افتراضات من البيانات بنسبة ٣.٣٥% ثم مهارة يساعد المحتوى في التمييز بين الافتراض الممكن والغير ممكن بنسبة ١.١٨% وأخيرا مهارة يساعد المحتوى في إيضاح الفرضيات الغامضة بنسبة ٠.٣٩%

ثالثاً: نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة الاستنباط.

يوضح الجدول (٣) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة الاستنباط.

جدول رقم (٣) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة الاستنباط

		العدد الكلي للتكرارات	٥٠٦	
		المهارات الفرعية	التكرار	النسبة
التعرف على مهارة الاستنباط	١	يساعد محتوى الدراسات الاجتماعية على التمييز بين النماذج المختلفة في تفسير الظواهر السياسية أو الاقتصادية.	٢١	%٤.١٥
	٢	يدعم المحتوى القدرة على التمييز بين الخصائص	١٩	%٣.٧٥

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	ذات الصلة بالموضوعات الاجتماعية (مثل خصائص الدولة أو السلوك السكاني) وتلك غير المرتبطة.		
٣	يعزز المحتوى التمييز بين خصائص الظواهر الجغرافية أو التاريخية المتشابهة.	١٦	%٣.١٥
٤	يساعد المحتوى في إدراك العلاقات السببية أو الزمنية بين المعطيات في الظواهر الاجتماعية.	١٩	%٣.٧٥
٥	يُمكن المحتوى الطالب من التوصل إلى نتائج مرتبطة بالمعطيات الاجتماعية أو التاريخية المطروحة.	٢٣	%٤.٥٤
	المجموع	٩٨	%١٩.٣٦

يظهر من الجدول (٣) أن جميع المهارات الفرعية لمهارة الاستنباط موجودة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بنسب متفاوتة حيث نجد مهارة يساعد المحتوى في التوصل إلى النتائج ذات الصلة بالموضوع هي أعلى تضمينا بنسبة ٤.٥٤% ثم يليه مهارة يساعد المحتوى على التمييز بين نماذج مختلفة بنسبة ٤.١٨% ثم يتساوى مهرة يساعد محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في التمييز بين الخصائص سواء ذات صلة بالموضوع أو لا ترتبط به ومهارة يساعد المحتوى في إدراك العلاقات السببية أو الزمنية بين المعطيات بنسبة ٣.٨١% ويأتي في الأخير مهارة يعزز المحتوى عملية التمييز بين خصائص الظواهر المتشابهة بنسبة ٣.٠٩%

رابعاً: نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة تقويم المناقشات.

يوضح الجدول (٤) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة تقويم المناقشات.

جدول رقم (٤)نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة تقويم المناقشات

	العدد الكلي للتكرارات		**٥٠٦**	
	المهارات الفرعية		التكرار	النسبة
التعرف على مهارة تقويم المناقشات	يشجع محتوى الدراسات الاجتماعية الطلاب على استخدام الحجج والأدلة المنطقية في مناقشة القضايا المجتمعية.	١	١٩	%٣.٧٥
	يساعد المحتوى في الحكم على مدى اتساق المعلومات التاريخية أو الاقتصادية ومدى ترابطها.	٢	١٩	%٣.٧٥
	يدعم المحتوى الطلاب في تقييم الأدلة المستخدمة لتفسير الظواهر الاجتماعية أو السياسية.	٣	١٤	%٢.٧٦

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	٤	يمكن الطلاب من التمييز بين الحجج القوية والضعيفة عند تحليل القضايا أو المواقف المجتمعية.	٦	١.١٨%
		المجموع	٥٨	١١.٤٦%

يظهر من الجدول (٤) أن جميع المهارات الفرعية لمهارة تقويم المناقشات موجودة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بنسب متفاوتة حيث نجد مهارتي يساعد المحتوى في توظيف الحجج والبراهين لحل الأسئلة ويساعد المحتوى في معرفة مدى اتساق المعلومات وارتباطها ببعضها هما أعلى تضمينا بنسبة ٣.٧٥% ثم يليهما مهارة يساعد المحتوى على تقييم الأدلة بنسبة ٢.٧٦% وأخيرا مهارة يساعد المحتوى في التعرف على الحجج القوية وتحديد مدى قوتها بنسبة ١.١٨%.

خامساً: نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة التفسير:

يوضح الجدول (٥) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة التفسير.

جدول رقم (٥) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة التفسير

		العدد الكلي للتكرارات	**٥٠٦**	
		المهارات الفرعية	التكرار	النسبة
مهارة التفسير	١	يساعد محتوى الدراسات الاجتماعية في بناء تفسير متكامل للظواهر المجتمعية أو الحوادث التاريخية.	٢٣	٤.٥٤%
	٢	يمكن الطالب من التوصل إلى معلومات أو مفاهيم جديدة بالاعتماد على معلومات سابقة.	٢١	٤.١٥%
	٣	يتطلب المحتوى تفسير العلاقة بين الأسباب والنتائج في الظواهر السياسية أو الجغرافية أو السكانية.	١٣	٢.٥٦%
	٤	يساعد المحتوى على تعميم الأفكار الاجتماعية بناءً على أمثلة واقعية أو تاريخية.	١٦	٣.١٦%
	٥	يدعم إدراك عناصر المشكلات الاجتماعية وتفكيكها وفهمها من أجل اقتراح حلول مناسبة.	٢٣	٤.٥٤%
		المجموع	٩٦	١٨.٩٧%

يظهر من الجدول (٥) أن جميع المهارات الفرعية لمهارة التفسير موجودة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بنسب متفاوتة حيث نجد مهارتي يساعد المحتوى على بناء تفسير للظاهرة المجتمعية أو الحوادث التاريخية و يساعد المحتوى على إدراك عناصر المشكلة وفهمها بصورة تؤدي للحل هما أعلى تضمينا بنسبة ٤.٥٤% ثم يليهما يساعد المحتوى على التوصل لمعلومة جديدة من معلومة سابقة بنسبة ٤.١٥% ثم مهارة يساعد المحتوى في وضع الأفكار بصورة تعميمات بنسبة ٣.١٦% وأخيرا مهارة يتطلب المحتوى تفسير العلاقة بين السبب والنتيجة في ظاهرة ما بنسبة ٢.٥٦%.

سادساً: نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة التفكير الناقد الرئيسية.

يوضح الجدول (٦) نتائج تحليل مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول في ضوء مهارة التفكير الناقد الرئيسية.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الناقد الرئيسية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول

	عدد التكرار الكلي	**٥٠٦**	
م	المهارات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية
١	الاستنتاج	٧٦	%١٥.٠١
٢	معرفة الافتراضات	٤٨	%٩.٤٨
٣	الاستنباط	٩٨	١٩.٣٦
٤	تقويم المناقشات	٥٨	١١.٤٦
٥	التفسير	٩٦	١٨.٩٧
	المجموع	**٣٧٦**	**%٧٤.٣٠**

يظهر من الجدول (٦) تكرار ظهور المهارات الرئيسية و نسبتها المئوية مما يتضح من الجدول أن جميع مهارات التفكير الناقد التي حددها الباحث موجودة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول بنسب متفاوتة حيث نجد مهارة الاستنباط هي أعلى مهارات التفكير الناقد تضميناً بنسبة ١٩.٣٦% ثم يليه التفسير بنسبة ١٨.٩٧% ثم الاستنتاج بنسبة ١٥.٠١% ثم تقويم المناقشات بنسبة ١١.٤٦% لتكون مهارة معرفة الافتراضيات هي الأقل تضميناً في كتاب الدراسات الاجتماعية بنسبة ٩.٤٨%، ويمكن عرض النتائج السابقة كما في الشكل التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

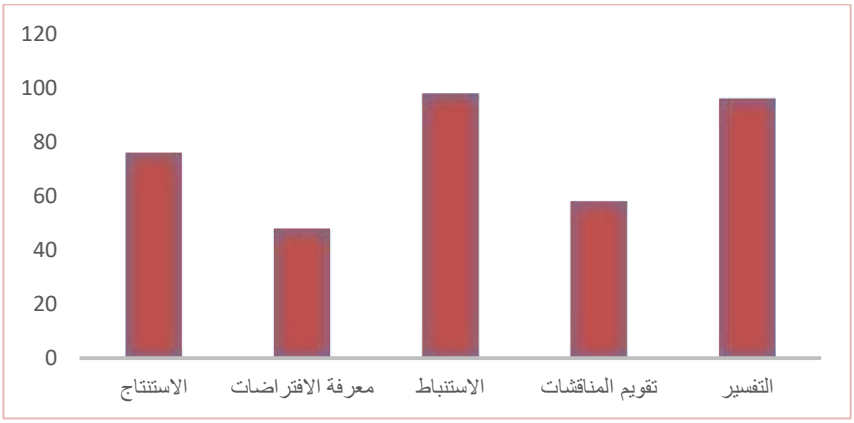

شكل ١ التكرارات لمستوى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط ف٢

ويتضح من الجدول والشكل السابق أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط تضمنت ٣٧٦من أصل ٥٠٦ مهارة بنسبة تكرار ٧٤.٣٠% وهذه يدل على أنه متوفر بدرجة عالية.

وفي ضوء هذه النتيجة يتم قبول فرض الدراسة الذي نص على أنه يوجد مستوى مرتفع من تضمين مهارات التفكير الناقد بمقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الأول، كما يتضح أن جميع مهارات التفكير الناقد الرئيسية وردت في مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الأول بينما تفاوتت المهارات الفرعية في ذلك.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن مقرر كتاب الدراسات الاجتماعية وما يحتويه لابد أن يشجع المتعلمين على التحليل والتفسير والتقويم.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها عملية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط – الفصل الدراسي الأول – والتي كشفت عن تركز مهارات التفكير الناقد في مكونات المحتوى والأنشطة والتقويم، فإن الباحثة توصي بالآتي:

١. زيادة تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى الكتاب بصفة منهجية، بما يتيح للمتعلمين فرصًا متكررة لممارسة تلك المهارات أثناء قراءتهم للنصوص التعليمية، وليس فقط من خلال الأنشطة أو الأسئلة، مع إعادة صياغة بعض الفقرات لتعزز المهارات العليا كالتفسير، والتقويم، والاستنتاج.
٢. مراجعة محتوى الكتاب لتقوية تمثيل مهارة "معرفة الافتراضات"، إذ تبين من نتائج التحليل ضعف تمثيل هذه المهارة في المحتوى، رغم أنها تُعد من الركائز

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأساسية في تنمية التفكير الناقد، ويقترح تضمين مواقف تعليمية وسيناريوهات واقعية تُمكن الطالب من التمييز بين الفرضيات والمعلومات المباشرة.

٣. تبنّي نهج تكاملي بين مهارات التفكير الناقد والمحتوى الاجتماعي من خلال دمج هذه المهارات ضمن الموضوعات المتعلقة بالقضايا الوطنية، والحقوق والواجبات، والهوية والمواطنة، وذلك لجعل التعلم أكثر عمقًا وارتباطًا بالسياق الواقعي للطالب.

٤. تصميم أدلة للمعلمين تتضمن شروحات وتوجيهات واضحة حول كيفية توظيف مهارات التفكير الناقد أثناء تدريس محتوى الكتاب، مع تقديم نماذج تطبيقية لأسئلة تقويمية ومواقف صفية تعزز تلك المهارات.

٥. الاستفادة من نتائج تحليل المحتوى في عمليات تطوير المناهج، ولا سيما عند مراجعة كتاب الدراسات الاجتماعية أو إعادة تأليفه مستقبلاً، لضمان تضمين متوازن ومخطط له لمهارات التفكير الناقد.

٦. إعادة توزيع مهارات التفكير الناقد في الكتاب بحيث تكون ممثلة في جميع وحداته بشكل متوازن، وعدم حصرها في وحدات أو دروس محددة، مما يسهم في إتاحة فرص تعليمية عادلة لتنميتها لدى جميع الطلاب.

٧. تضمين تمارين وتمثيلات مرئية وخرائط مفاهيمية تدعم مهارات التحليل والنقد والتفسير، لا سيما في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية.

ثانيًا: المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة لتحليل محتوى كتب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة، لقياس مدى تضمينها لمهارات التفكير الناقد، بهدف المقارنة بين المواد الاجتماعية المختلفة، واستكشاف مدى اتساقها في تنمية هذه المهارات.

٢. إجراء دراسة ميدانية لقياس مستوى امتلاك طلاب المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الناقد من خلال أدوات أداء مباشرة، كاختبارات المهارات أو المواقف التعليمية المفتوحة، لمعرفة مدى فاعلية المحتوى الحالي في إكسابهم تلك المهارات.

٣. إجراء دراسات تحليلية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية الأخرى (الابتدائية والثانوية)، للتعرف على مدى التدرج في تضمين مهارات التفكير الناقد عبر المسار التعليمي بأكمله.

٤. تصميم برامج تدريبية للمعلمين حول توظيف مهارات التفكير الناقد في تدريس الدراسات الاجتماعية، وقياس فاعلية هذه البرامج في تحسين ممارساتهم التدريسية ومستوى أداء الطلاب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥. إجـراء دراسـات مقارنـة بـين كتـب الدراسـات الاجتماعيـة فـي المملكـة العربيـة السعودية ونظيراتها في الدول المتقدمة من حيث تضمين مهارات التفكير الناقد، للاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في تطوير المناهج.
٦. تحليل الخطط الدراسية للجامعات السعودية في برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، للتأكد من تضمينهم للمعارف والمهارات المرتبطة بالتفكير الناقد، وضمان تأهيل معلمين قادرين على تنمية تلك المهارات لدى طلابهم.
٧. إجـراء دراسـة تحليليـة لتقـويم مخرجـات تقـويم الطـلاب فـي مـادة الدراسـات الاجتماعية (مثل اختبارات نهاية الفصل)، لقياس مدى تركيزها على مهارات التفكير الناقد مقابل التركيز على الحفظ والاستظهار.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو الفتوح، محمد حامد (٢٠٢٠). أثر استخدام مهمات التقييم الحقيقي على تنمية التحصيل والمهارات العملية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. الجمعية المصرية للتربية العملية- مصر، المؤتمر العلمي السادس "التربية العملية وثقافة المجتمع"، الإسماعيلية، يوليو، ص ٢٩١-٣٣٩.

أبو جادو، صالح محمد علي، محمد بكر نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، ٢٠٠٧.

احمد، رضا محمد عبد المجيد سيد (٢٠٢٤). استخدام تقنية الانفوجرافيك في تنمية مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم. مجلد (٦)، عدد (٢).

جروان، فتحي (٢٠٠٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، عمان: دار الفكر.

جواد، مهدي محمد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الأحداث المتناقضة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢٢،.

الحربي، عبد الرحيم نويجع جابر (٢٠٢١). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة، مجلة التربية، العدد (١٨٩) الجزء (٣).

حسن، هناء رجب (٢٠١٤). التفكير: برامج تعليمه وأساليب قياسه، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

رزوقي، رعد مهدي؛ عبد الكريم، سهى إبراهيم (٢٠١٥). التفكير وأنماطه، ج١، عمان: دار المسيرة

السكران، محمد (٢٠٠٧). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، الأردن.

السليتي، فراس محمود (٢٠٠٦). التفكير الناقد والإبداعي "استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص"، عالم الكتب الحديثة، إربد، عمان.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الشقيرات، غازي عبد الله سليمان (٢٠٢٠). درجة توافر مهارات التفكير الناقد في كتاب تاريخ العرب والعالم للصف الحادي عشر في الأردن دراسة تحليلية لمادة تاريخ العرب والعالم.

صالح، إدريس سلطان (٢٠١١). طبيعة الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة المنيا، القاهرة.

الصرايرة، محمد شاكر (٢٠٢٤). دور مقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية. مجلد ٠٣٢)، عدد (٢).

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه- أسسه- استخداماته). القاهرة، دار الفكر العربي.

الطويرقي، تركية حمود حامد (٢٠٢٤). مستوى تضمين مهارات التفكير التقويمي في محتوى تدريبات كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (بحث وصفي تحليلي) *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، المجلد (١٥٢) العدد (٢).

عبد الله، رائدة صبحي يوسف، أبو سنينة، عودة عبد الجواد (٢٠٢٣). أثر التدريس القائم على الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة المناهج وطرق* التدريس، المجلد (٢) العدد (١٠).

العتوم، عدنان يوسف؛ الجراح، عبد الناصر دياب؛ موفق، بشارة (٢٠١١). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

العتيبي، خالد ناهس (٢٠٠٧). أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طالب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

العتيبي، دلال خالد؛ البدور، أحمد حسن (٢٠٢٣). درجة تضمين مفاهيم جودة الحياة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في ضوء المؤشرات العالمية لجودة الحياة، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية الإمارات للعلوم التربوية والنفسية، الإمارات العربية المتحدة، العدد (٢٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عرار، رقية أسعد صالح. (٢٠٢١). أثر استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين. المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، ع٤١، ١٤٣ - ١٩٦.

عسيلان، بدر بن خالد حسين (٢٠١١): تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معاير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، عادل رسمي حماد (٢٠٠٥). مهارات التفكير الناقد في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

الغامدي، نوره محمد؛ القحطاني، هناء عوض؛ الحميدان، ابراهيم عبد الله (٢٠٢٢). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية سعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، رابطة التربويين العرب، المجلد (١٤٤) العدد (٣).

الغزاوي، نشوة (٢٠١٨). استخدام التعلم المنظم ذاتياً في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير التقويمي والثقافة السياسية لدى الطالبة معلمة التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (٩٧).

الغويلي، نجوى الهادي (٢٠١٧). الدراسات الاجتماعية بين النشأة والتطور، المجلة الليبية العالمية، ع٣٠، كلية التربية، جامعة بنغازي، ليبيا.

قرعان، محمد عيد؛ العزاوي، وفاء قيس (٢٠١٧). التفكير السابر نظرة تطبيقية، دار الأيام للنشر، الأردن.

النجدي، أحمد ومنى عبد الهادي، وعلى راشد (٢٠٢٠). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة: دار الفكر العربي.

هليل، ريما راشد سعد. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. مجلة كلية التربية. مج. ٣٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وزارة التعلـيم (٢٠٢٢). الدراسـات الاجتماعيـة، الصـف الرابـع، المملكـة العربيـة السعودية.

المراجع الأجنبية:

Facione, P. A. (2015). Critical Thinking What it is and Why it Counts. http://www.insightassessment.com/pdf_files/what&why2006.pdf.

Peter, N. (2017). *Critical Thinking: Tools for Evaluating Research*. University of California Press.

Susan. M. Bearden (2018): The Role Of Social Studies in Developing Critical Thinking Skills. Edtech Magazine.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472